العولمة وبعض انعكاساتها على تربية الأبناء

إعداد
د/ سمر محمد علي إسماعيل ربابعة
تخصص تربية إسلامية - جامعة طيبة فرع بدر - المملكة العربية السعودية

المُلخص:

يختص هذا البحث ببان مفهوم العولمة ومظاهرها وأهدافها وتوضيح آثر العولمة في تربية الأبناء، حيث أظهر البحث العلاقة بين العولمة والتربية وأن هنالك آثار للعولمة يجب على الأسر والمربين مواجهتها الأمر الذي يحتم على المربين العمل على توعية الأبناء وتوجيههم وتسليحهم بالعلم والثقافة ضد سلبيات العولمة.

Abstract:

The research has shown the relationship between globalization and education, and that there are effects of globalization that families and educators must confront. Work on raising children's awareness, guiding them and arming them with science and culture against the negatives of globalization.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه وأزواجه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، أما بعد.

فإن الأمة الإسلامية عامة بحاجة إلى البحث عن كافة الطرق السبيل والوسائل التي تؤدي لتنشئة جيل مسلم متعلم مثقف قادر على تحمل المسؤولية، وتوجيه نحو بناء مستقبله والاعتماد على نفسه في بناء مستقبله وفق شرع الله تعالى بعيداً عن كل المؤثرات والمغريات الخارجية التي أصبحت جزأ لا يتجزءا من حياتنا اليومية ومن أبرز هذه المؤثرات ما يُسمى بالعولمة وآثرها في التربية.

ولا شك أن التربية مسؤولية عظيمة تقع على عاتق كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل، فلا بد من توجيه الأبناء نحو السلوك الأفضل، والعمل الجاد المثمر لطلب العلوم الهادفة النافعة في الدنيا والآخرة ولا يتأتي ذلك إلى بإرشاد الأبناء وفتح أفاقهم وتوجههم نحو الطريق السليم وسبيل ذلك مصادر التشريع الإسلامي التي لها الفضل الكبير في رسم معالم التربية السليمة للأبناء.

واليوم وفى عصر العولمة فإن الشرق الأوسط والعالم العربي تحديداً هما أكثر شعوب العالم تأثرا بالعولمة، ومن أكثرها استهدافاً لمخططات وأهداف القوى التي تحركها لأسباب من أهمها[1]:

- إن ثروات المنطقة خاصة النفط تعتبر حيوية وحاسمة لقوى العولمة وللاقتصاديات الكبرى التي تحكم العالم وهذه القوى تركز على التحكم في مقدرات هذه المنطقة، وتشكيل مصائرها...، وهو أمر يؤكده التاريخ بكافة أحداثه، خاصة المعاصرة منها.
- الموقع الجغرافي الإستراتيجي للمنطقة هو موقع يؤثر بطريقة مباشرة في مصالح العالم الإستراتيجية والعسكرية ويؤثر بطريقة غير مباشرة في مناطق أخرى فيتأثر بها العالم...، وكأن هذه المنطقة في قلب العالم فعلاً.

وفى هذا مالا يخفى من التأثير الواضح على الحياة الاجتماعية والنفسية لأبناء المجتمع الإسلامي والعربي، ولاسيما بعض الأبناء فينشغلوا بقضايا فرعية تتعلق بالغذاء والمأوى والعمل والمستقبل، من شأنها أن تقلل من اهتمامهم بأمور دينهم وقضايا أمتهم المصيرية.

ومما يؤكد ما سبق أن معظم مؤسسات المجتمع قاصرة تجاه تربية أبنائها، تربية دينية صحيحة، ففي الأسرة – نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة- انصرف كثير من الآباء عن تربية أبنائهم التربية الإسلامية، "فكل ما يهم الأب هو نجاح ابنه في المدرسة إن كان طالباً أو جلب النقود إن كان موظفاً أو تاجراً أو عاملاً دون وضع اعتبار لدينه وخلقه، وكذلك الوضع بالنسبة للفتاة، فقد تخرج متبرجة وتعصى الله ﷻ دون أن يحاسبها والدها، وكل ما يهم الأب هو أن تتفوق في دراستها إن كانت طالبة، وتجلب النقود إن كانت موظفة ولو وسط الذئاب[٢]، "وفى المدرسة غالبا ما يُنظر إلى التربية الإسلامية نظرة قاصرة، على أنها مجرد مقرر دراسي، بل إنه يمكن القول أن هذه النظرة إلى التربية الإسلامية تكاد تكون عامة عند معظم الناس، "فهي لا تعنى عندهم أكثر من مقرر دراسي يشمل بعض الآيات القرآنية وبعض الأحاديث النبوية وبعض الفقه"[٣]، وهذه نظرة قاصرة لأن التربية الإسلامية سلوك يترجمه الواقع، وينفذه إنسان أُعدّ إعداداً متكاملاً، ماديا وروحيا؛ للفوز في الدنيا والنعيم في الآخرة٠

ولعل المتمعن فيما حولنا من الانفتاح على العولمة بكافة أطيافها يعرف القدر الكبير الذي تلعبه في سلوك الأفراد فهي الظاهرة الأكثر رواجا في كافة مجالات الحياة، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية وغيرها فكان لابد من إيجاد حلول لما يعصف بتربية الأجيال القادمة، وتحصين الأبناء من الظواهر العارمة التي طغت على مجتمعنا وأصبحت تتحكم بمصير ومستقبل أبناءنا. ومن هنا جاءت هذه الدراسة والتي تبحث موضوع العولمة وآثرها في تربية الأبناء. وأسال الله تعالى التوفيق والسداد.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن مشكلة الدراسة في أنها يتوقع منها أن تجيب على السؤال الرئيس الآتي:

ما آثر العولمة في تربية الأبناء؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١- ما مفهوم العولمة؟

٢- ما مظاهر العولمة؟

٣- ما أهداف العولمة؟

٤- ما تحديات العولمة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إبراز مكانة العولمة وآثرها في تربية الأبناء وتسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- بيان ما مفهوم العولمة.

٢- توضيح مظاهر العولمة.

٣- معرفة أهداف العولمة.

٤- بيان تحديات العولمة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أنه يتناول موضوع له جانب كبير من الأهمية في حياتنا اليومية، حيث أنه يختص ببحث موضوع اثر العولمة في تربية الأبناء، ومن هنا تتوقع الباحثة أن يكون لهذه الدراسة أهمية في محاولة إرشاد وتوجيه الأهل والبيت والمدرسة والمجتمع في كيفية تربية الأبناء في ظل عولمة العصر.

منهجية الدراسة:

اقتضت هذه الدراسة إتباع المنهج الاستقرائي التحليلي الذي يقوم على جمع ما يتعلق بالدراسة من مادة ومعلومات ودراستها وتحليلها ومحاولة جمع المفيد منها في ما يتعلق بموضوع الدراسة ومن ثم محاولة استجلاء موضوع الدراسة واستخلاص بعض النتائج في إطار البحث.

الدراسات السابقة:

١- دراسة كنعان، (٢٠٠٠م) عنوانها: (العولمة والتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي)، حيث هدف الباحث من دراسته التعريف بالعولمة وتأثيرها على الهوية والثقافة العربية والقيم الأصيلة وبناء عليه فإن الفرق بين هذه الدراسة وبين دراستي الحالية ظاهر جلي.

٢- دراسة ناصر(٢٠٠٢م) عنوانها: (التحديات التي تواجه الإدارة في ظل العولمة)، وهدف الباحث في دراسته إبراز أهم تحديات العولمة التي تواجهها الإدارة، مثل التحديات الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية، والعديد من الأفكار الدخيلة التي تحمل في طياتها محاولة تدمير الثقافة العربية المحلية واستبدالها بالأفكار الغربية الدخيلة، وهذه الدراسة تختلف عن دراستي حيث إن دراستي تختص بكيفية مواجهة آثار وتحديات العولمة في مجال تربية الأبناء وهي تختلف عن هذه الدراسة.

٣- دراسة علي، عزيزة (٢٠٠٣): بعنوان "الدور التربوي للأسرة في ضوء المعايير الإسلامية ومدى تمثله في الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر أبنائها". هدفت الدراسة التعرف إلى الدور التربوي للأسرة الفلسطينية من وجهة نظر أبنائها، والكشف عن درجة الفروق بين متغيرات الدراسة " الجنس، السكن، المستوى التعليمي للأبناء، المستوى التعليمي والاقتصادي وحجم الأسرة "، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كما أعدت استبانة طبقتها على عينة الدراسة والتي تكونت من (٩٨٥) طالباً وطالبة في الصف العاشر الأساسي في منطقة غزة التعليمية، ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في تمثل الدور التربوي المناط بالأسرة الفلسطينية تعزي لمتغير الجنس والسكن والمستوى الاقتصادي وحجم الأسرة، مع عدم وجود فروق تعزي لمتغير المستوى التعليمي للأبناء.

٤- دراسة أبو دف ونجم (٢٠٠٥): بعنوان: "تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية": حيث هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الدور للأسرة في ضوء السنة النبوية ومدى قيام الأسرة الفلسطينية بدورها في تربية الطفل ومعرفة تأثير متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص، عدد الأطفال) على دور الأسرة وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بإعداد استبانة لتقويم الدور. وطبقت عينة الدراسة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٥٣٢) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية للعام ٢٠٠٥ بنسبة ٢٠% من أفراد المجتمع الأصلي، وتوصلت الدراسة إلى أن أداء الأسرة الفلسطينية في مجال الواجبات ٧٧,٦% أفضل من أدوارها في مجال الأساليب ٧١,٧% كما أظهرت الدراسة فروق تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث، وكذلك

فروق تعزي لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الأول وعدم فروق في التخصص وعدد الأطفال. وأوصى الباحثان ضرورة إيجاد برامج إرشادية للأسرة تعمل على زيادة الثقافة التربوية ومساعدتها في الارتقاء بأساليب تربية النشء وتنمية مهارة الأبوية في مواجهة معترك الحياة والتخفيف عنهما وضرورة تطوير أداء ودور الأسرة من خلال مساندة المؤسسات التربوية الأخرى لها.

٥- دراسة الرقيب، صالح حسين سليمان (٢٠٠٨)، بعنوان: (العولمة الثقافية آثارها وأساليب مواجهتها) وهو بحث مقدم لمؤتمر (العولمة وانعكاساتها على العالم الإسلامي في المجالين الثقافي والاقتصادي) عمان – الأردن سنة ٢٠٠٨م، هدف الباحث من خلاله بيان إيجابيات وسلبيات وآثار العولمة في الجانب الثقافي، وكذلك أوضح الباحث دور توضيح دور المؤسسات الثقافية والعلمية في مواجهة أخطار العولمة الثقافية، ورغم أنني استفدت من الإطلاع على هذا البحث إلى أن الفرق بينه وبين دراستي الحالية فرق شاسع.

٦- دراسة حبايب، أسعد حسن،(٢٠٠٨م) بعنوان (درجة إدراك المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم لتأثير العولمة في العملية التعليمية في شمال الضفة الغربية ووسطها)، وهي رسالة ماجستير من جامعة النجاح الوطنية بفلسطين لعام، وهذه الدراسة كما هو واضح من عنوانها اختصت بموضوع العملية التعليمة وعلاقتها بالعوامة، وقد اعتمد الباحث في دراسته على البحث الميداني حيث اختار العديد من العينات في شمال الضفة الغربية ووسطها ليجري عليها دراسته ويستخلص نتائجها، وبالتالي الفرق بينها وبين دراستي الحالية بين واضح.

خطة الدراسة:

تتكون خطة الدراسة من مقدمة وتمهيد وثلاثة مطالب وخاتمة وذلك على النحو الآتي:

المقدمة وتتضمن:

مشكلة الدراسة وأسئلتها.

أهداف الدراسة.

أهمية الدراسة.

منهجية الدراسة.

الدراسات السابقة.

خطة الدراسة.

- التمهيد ويتضمن بيان مفهوم العولمة لغة واصطلاحاً.
- المطلب الأول: مظاهر العولمة.
- المطلب الثاني: أهداف العولمة.
- المطلب الثالث: تحديات العولمة.
- المطلب الرابع: طرق مواجهة آثار العولمة في تربية الأبناء.
- الخاتمة وفيها النتائج والتوصيات.
- قائمة المصادر والمراجع.

تمهيد:

أولاً: مفهوم العولمة لغة.

العولمة في اللغة هي مصدر الفعل عَولَمَ، وهي ما يُعبّر عن انتقال المعلومات والسلع، ورؤوس الأموال، والتكنولوجيا، ومختلف المنتجات الإعلامية والثقافية بحرية تامة بين المجتمعات الإنسانية، ولا تقتصر العولمة على ما ذُكر سابقاً فقط، بل تتعداه أيضاً إلى تنقل البشر ذاتهم، وكأن العالم أضحى قرية صغيرة(٤)

وقد تُرجِمت كلمة العولمة من المصطلح الإنجليزي **(Globalization)** والذي كان أول ظهور له في الولايات المتحدة الأمريكية بمعنى أن يتم تعميم الأمور لتشمل العالم أجمع، وتُستخدم أيضاً كلمة الكوكبة لتدل على معنى مثيل للعولمة، وهي مأخوذة من كلمة الكوكب، وتشير إلى كوكب الأرض الذي يعيش عليه البشر، كما تُستخدَم كلمة الكونية، والمأخوذة من كلمة الكون، والتي تدل على توحيد الكون بأكمله(٥).

ثانياً: مفهوم العولمة اصطلاحاً.

في حدود اطلاع الباحثة حول ما كتب عن العولمة لم تجد تعريفاً واضحاً محدداً للعولمة، فكل جهة تكيف العولمة حسب ما تقتضيه المصلحة ووفق ما تراه مناسباً لأهدافها ومنطقاتها.

لقد أخذ مفهوم العولمة عند الباحثين مناح متعددة وتعريفات عدة وهناك اتجاهين يعبران عن مفهوم العولمة(٦):

الأول: يرى العولمة ظاهرة طبيعية، مرتبطة بموازين القوى، وقوة الاقتصاد والتقدم التكنولوجي والتقني، وأنها لا تتضمن توجيهات استعمارية، كما أنها نتاج عصور ساهمت فيها الكثير من المجتمعات.

الثاني: يرى أن العولمة استعمار جديد يقوم على الهيمنة الثقافية والاقتصادية وتذويب الثقافات المحلية للشعوب جميعها في ثقافة واحدة وإلغاء الفروق الدينية والقومية من أجل الهيمنة الكاملة.

ولعل أقرب مفهوم للعولمة مما اطلعت عليه الباحثة هو أنها عبارة عن "صياغة العالم اقتصادياً وسياسياً وثقافياً، بتأثير من القوى المحركة في العالم، وفق النظم والرؤى التي تتبناها تلك الدول انطلاقاً من مفهومها عن الكون والإنسان والطبيعة والحياة"(٧) وهنالك العديد من التعريفات اذكر منها الآتي:

العولمة هي: "نظام عالمي جديد يقوم على العقل الإلكتروني، والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود، دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم، والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم"(٨).

العولمة هي: "إنها حرية حركة السلع والخدمات والأيدي العاملة ورأس المال والمعلومات عبر الحدود الوطنية والإقليمية"(٩).

العولمة هي: "مصطلح بدأ لينتهي بتفريغ الوطن من وطنيته وقوميته وانتمائه الديني والاجتماعي والسياسي، بحيث لا يبقى منه إلاّ خادم للقوى الكبرى"(١٠).

العولمة هي: "العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الدول والشعوب، والتي تنتقل فيها المجتمعات من حالة الفرقة والتجزئة إلى حالة الاقتراب والتوحد، ومن حالة الصراع إلى حالة

التوافق، ومن حالة التباين والتمايز إلى حالة التجانس والتماثل، وهنا يتشكل وعي عالمي وقيم موحدة تقوم على مواثيق إنسانية عامة"[١١].

العولمة هي: "منظومةٌ من المبادئ السياسية والاقتصادية، ومن المفاهيم الاجتماعية والثقافية، ومن الأنظمة الإعلامية والمعلوماتية، ومن أنماط السلوك ومناهج الحياة، يُراد بها إكراه العالم كلّه على الاندماج فيها، وتبنّيها، والعمل بها، والعيش في إطارها[١٢].

إن المضمون الرئيس "للعولمة" هو أن المجتمعات الإنسانية التي كان يعيش كل منها بطريقة مستقلة، ويتميز بهوية ثقافية تميزه مستمدة من تاريخه وتراثه، فأصبح هذا المجتمع يعيش مع المجتمعات الأخرى في لحظة تاريخية مشتركة وثقافة عالمية واحدة، وجعلهم كأنهم يعيشون في " قرية كونية " واحدة تشكلت باندماج منظومات ثلاث في حياة الدول والشعوب منظومة المال والاقتصاد والمنظومة الإعلامية والاتصال، والمنظومة المعلوماتية[١٣].

والعولمة كفكر ومنهج يحتاج لقوة تسيره ورأي نافذ يحققه وينشره في مجتمعات لها ثقافاتها وهوياتها التي تتمسك بها ولا تحيد عنها، ولعل القوى العظمى التي تتحكم في العالم هي التي ستقوم بهذا الدور، فأمريكا والدول الأوروبية لن ترضى ولن تعولم إلا مبادئها وما يتماشى مع مصالحها وفكرها وثقافتها، وبالتالي يصبح الفكر الأمريكي والغربي هو المسيطر على الأمم وهي صورة استعمارية جديدة.

وقد أكد "السيد ياسين" على أن صياغة تعريف دقيق للعولمة تبدو مسألة شاقة، غير أنه "إذا أردنا أن نقترب من صياغة تعريف شامل للعولمة فلابد أن نضع في الاعتبار ثلاث عمليات تكشف عن جوهرها: العملية الأولى تتعلق بانتشار المعلومات بحيث تصبح مشاعة لدى جميع الناس، والعملية الثانية تتعلق بتذويب الحدود بين الدول، والعملية الثالثة هي زيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات والمؤسسات، وكل هذه العمليات قد تؤدي إلى نتائج سلبية بالنسبة إلى بعض المجتمعات، وإلى نتائج إيجابية بالنسبة إلى بعضها الآخر"[١٤].

وبعد سرد هذه التعريفات ترى الباحثة أنه من الصعوبة بمكان تحديد مفهوم العولمة بمفهوم خاص محدد، إذ يستحيل التوصل لتعريف جامع مانع للعولمة نظراً لحداثة العولمة وتباين وتغاير الآراء من حولها.

ولا شك أن العولمة هي ظاهرة اكتساب الشيء طابع العالمية، أو هي نظام عالمي يقوم على العقل الالكتروني، والثروة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدد، دون اعتباره للأنظمة والحضارات والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم[١٥].

المطلب الأول: مظاهر العولمة.

ومما تجدر الإشارة إليه بداية وقبل الحديث عن مظاهر العولمة القول بأن العولمة ليست وليدة الحاضر بل هي قديمة وتعود نشأتها منذ اكتشاف قارتي أمريكا واستراليا، وظهور الثورة الصناعية، حيث ارتقى الغرب بها، وبناء قاعدة عملاقة قوية للاقتصاد، اعتمادا على الشركات التجارية القوية ذات الأساطيل البحرية والبرية، وبناء عليه فالعولمة ليست ظاهرة جديدة وإنما هي امتداد للنظام الرأسمالي وتطور الرأسمالية[١٦].

كما أننا لا نحتاج إلى بذل الجهد الكبير لمعرفة أن العولمة هي الظاهرة الأكثر دخولاً في حياتنا اليومية فأصبحت أكثر رواجاً من أي ظاهرة أخرى فهي في البيت والشارع والمدرسة وتكاد تدخل في أدق تفاصيل حياتنا اليومية، لذلك يتحتم علينا طرح العديد من التساؤلات حول كيفية التعامل مع مظاهر العولمة وظواهرها خاصة في مجال تربية الأبناء وتحصينهم ممن كل ما يعلق في أذهانهم

من شوائب العولمة الحديثة، ذلك "لأن الأبناء يُولدون على الفطرة؛ وللتربية الأثرُ الأكبر في ثباتِ الفطرة أو فسادِها، لأن الأبناء يحتاجون للتربية الصحيحةِ في بداية حياتهم... ولأن التربية الصحيحة للأبناء متكاملةٌ، لأنها تُعنى بالروح والعقل والجسد، فهي دائماً في توازنٍ متميزٍ وفريد"[١٧]، لذا يتوجب علينا معرفة مظاهر العولمة لحد من سيطرتها على الأبناء، وينبغي على الآباء والمربون أن يتعرفوا على مبادئ التربية الصحيحة السليمة الخالية من مغرضات العولمة الحديثة ومظاهرها، وأن يبذلوا الجهد والمال والوقت في تطبيق هذه المبادئ أمام أبنائهم.

هذا وللعولمة مظاهر اقتصادية وإعلامية واجتماعية وثقافية تصب جميعها في العمل على زيادة انتشار العولمة فالمظاهر الاقتصادية تتمثل في زيادة معدلات التجارة الدولية وزيادة رؤوس الأموال من خلال السعي الدؤوب لفتح الأبواب أمام الشركات الأجنبية للاستثمار وتسارع أنشطتها والعمل على إنتاج سلع بأقل تكلفة وأعلى جودة [١٨].

وكذلك تتمثل مظاهر العولمة الاجتماعية في تزايد انتشار بعض الأنماط السلوكية من عادات وتقاليد اجتماعية غربية دخيلة على المجتمع العربي، أما المظاهر الإعلامية فتتمثل في زيادة التدفق شبة الاتصالات وتطورها وسرعة نقل المعلومات عبر قنوات التواصل في جميع أنحاء العالم ومختلف المناطق[١٩].

المطلب الثاني: أهداف العولمة:

لا شك إن للعولمة آثار إيجابية إلا أنها في الغالب تسعى إلى تدمير الأسر والقضاء على الروابط الاجتماعية وزرع الإباحية التي حرمها الله تعالى، وهنا يأتي دور الأسرة في الحفاظ على كيانها الإسلامي وتماسكها وتعاونها في محاولة القضاء أو حتى التخفيف من حدة العولمة وما تبيحه من منكرات ما انزل الله بها من سلطان هدفها الأول تدمير الأسرة المسلمة، والقضاء على مظاهر التماسك الأسري الذي هو عماد المجتمع وكيانه الأصيل، وبالتالي انفلات القيم والتقاليد والعادات الحسنة، وتدمير المثل العليا ناهيك عن انعدام الوازع الديني أولاً وقبل كل شيء، كل هذا تحت مسمى غربي لا أساس له في ديننا الحنيف وهو الحرية الشخصية.

ورغم أن ديننا الحنيف حث على الحوار والمجادلة بالتي هي أحسن، والإسلام أحتوى من المرونة واليسر ما لم يحتويه غيره من الديانات السماوية، إلا أن الحوار والانفتاح في الإسلام يقوم على جعل حرية التفاهم والتواصل بين الأمم واحترام الثقافات الأخرى والأخذ بما هو مفيد منها، والعمل على تطويره والاستفادة منه، حيث دعاء الإسلام إلى طلب العلم النافع وحارب كل علم ضار، ولا شك أن العولمة أنتجت علماً ضاراً عاد بالويلات على كافة أفراد المجتمع، وكذلك أنتجت مخترعات وابتكارات أضرت الأسر، ودمرت الأخلاق والعادات والأعراف والقيم الإسلامية والتي هي رأس مال المجتمع الإسلامي.

هذا وللعولمة أهداف عديدة منها أهداف دينية وأخرى أهداف اقتصادية وأخرى أهداف ثقافية أجملها في الآتي:

أولاً: من الناحية الدينية:

تعتمد مفاهيم وأنظمة العولمة على فرض العلمانية الغربية مقابل إلغاء الحضارات والدين والفكر والأيدلوجية الغربية وذلك لفرض اللادينية على أفراد وشعوب العالم العربي والإسلامي، فهناك من يكره العولمة لا لسبب اقتصادي، بل لسبب ديني وهي ظاهرة تكاد تكون اخطر بكثير من هذا فالعولمة تنكرت للأديان كلها، وآمنت بالعلمانية التي لا تختلف كثيراً عن الكفر، وبالتالي يُعدّ فتح الأبواب أمام العولمة هو فتح الأبواب أمام الكفر ومعاداة الدين، ومحاربة الهوية الثقافية

الإسلامية والتي هي حجر الأساس في حفظ دين الأمة العربية الإسلامية وعقيدتها والتي هي حجر الأساس في الدفاع عن الدين وحفظه[٢٠].

ومن أهم أهداف العولمة القضاء على مفاهيم الدين، والتشكيك في المعتقدات وطمس المقدسات لدى الأفراد خاصة الأبناء الصغار والأطفال، وذلك لمصلحة الفكر الغربي، وإحلال العلمانية مكان العقيدة الإسلامية، وإقصاء الدين عن التربية والأخلاق والقيم والقضاء على مبادئ الثقافة العربية الإسلامية، ومحاولة التشكيك في المعتقدات الدينية[٢١].

وكذلك تسعى العولمة إلى تشويه صورة الدين والإسلام وإشاعة أن الإسلام هو التخلف والرجعية واتهام المراكز والمعاهد والمدارس الدينية المنتشرة في جميع أنحاء العالم أنها مراكز للتدريب على الإرهاب وممارسة التطرف والعنف ضد الآخرين كي لا يقوم المسلمين بإرسال أبنائهم لهذه المدارس والمعاهد لنهل علوم الدين، مع أنها بعيده كل البعد عن الفكر الإرهابي المتطرف[٢٢]، وكذلك تسعى العولمة لاستبعاد وطمس صلة الإسلام وإقصاؤه عن التشريع التربية والقيم والأخلاق ، والسماح للعادات والقيم الغربية النابعة من العلمانية الحلول محل الدين[٢٣].

ثانياً: من الناحية الاقتصادية:

تسعى العولمة للسيطرة على رؤوس الأموال في الدول العربية والإسلامية، خاصة مع عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي حيث أصبحت رؤوس الأموال تدار لصالح تقوية الاقتصاد الغربي، وبالتالي ضعف الإنتاج المحلي الإجمالي والاقتصاد العربي[٢٤]، وبهذا تحقيق مصالح الدول القوية على حساب شعوب العالم الأخرى خاصة العالم العربي الإسلامي، وبالتالي فأنّ الاقتصاد العالمي يدور في محور واحد ويصب لصالح فئة واحدة بحيث تزيدها غنى فوق غناها، على حساب غيرها من الدول الفقيرة[٢٥].

وقد ركز عدد من الباحثين على هذه الناحية؛ لاعتقادهم أن العولمة في جوهرها وبدايتها اقتصادية، ومن مقولاتهم: إن العولمة نشأت في حضن الاقتصاد، ورأى هؤلاء أن العولمة في الميدان الاقتصادي تهدف إلى محاولة ترسيخ الاعتقاد بأن النموذج الاقتصادي الأمريكي الغربي هو وحده القادر على تحقيق التنمية الاقتصادية في العالم أجمع، ولذا لابد من تبعية الدول المستضعفة – وخاصة الدول الإسلامية – للدول الغربية المسيطرة، وهذه التبعية تتعمق وتتأكد بوسائل كثيرة منها: اتفاقية الجات، ومنظمة التجارة العالمية، والشركات العملاقة، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، وبرامج الإصلاح الاقتصادي، وغيرها من الوسائل التي تعمق تبعية الدول الإسلامية للدول الغربية وأمريكا[٢٦].

وهذه الوسائل وغيرها كانت ولازالت العنصر الفعّال في تبعية الدول الإسلامية للدول الغربية، وترتب على ذلك أمران: الأمر الأول جعل الدول الإسلامية أسواقاً تصرف فيها الدول الغربية بضائعها، والأمر الثاني جعل الدول الإسلامية مصدراً للمواد الخام التي تستوردها الدول الغربية بأزهد الأثمان، ثم تعيدها في صورة بضائع بأبهظ الأثمان.

إن النموذج الذي ابتكره الغرب لم يعد صالحاً لبناء المستقبل، أي لبناء مجتمعات قادرة على النمو والانسجام مع البيئة ، وتحقيق التوزيع العادل للثروة والدخل، كما أن الدعاية المفرطة لهذا النموذج كانت جزءاً من الحرب الباردة، ولهذا فإن هذا النموذج يجب أن يوضع في متحف الأسلحة القديمة؛ لأنه تترتب عليه عملية تحول تاريخي بأبعاد عالمية واضحة، ينعدم فيها التقدم والرخاء، ويسود التدهور الاقتصادي والتدمير البيئي والانحطاط في ضوء حضارة التنميط التي تسعى العولمة لفرضها[٢٧].

وإذا كانت العولمة الاقتصادية – كما يقال – تعني بفتح باب المنافسة، وتحرير التجارة والسوق العالمية بين جميع الدول، فإنه لا مجال للمنافسة بين الدول ذات الاقتصاديات الضعيفة، وبين الدول ذات الاقتصاديات القوية، ومن الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى بروز مشاكل جديدة وكبيرة أمام التنمية في البلاد النامية – ومنها الدول الإسلامية – ومن هنا تزداد الهوة عمقاً بين الدول الغنية والدول الفقيرة، أو بين الدول المسيطرة والدول التابعة لها في الحقيقة[٢٨].

ولهذا تتركز معظم الشركات الكبرى في الدول السبع الكبار (الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وكندا) وهذه الدول تضم المقار القانونية لـ ٤٢٦ شركة من أكبر خمسمائة شركة من الشركات الكوكبية، أي أن القوى الاقتصادية الفاعلة في تشكيل العولمة ترتبط بالدول السبع التي يجتمع رؤساؤها مرة كل عام، وهذا ما حمل بعض الكتاب على وصف قمة مجموعة السبع (G-7) بمجلس إدارة اقتصاد العالم[٢٩].

ثالثاً: من الناحية الثقافية:

لعل خير ما تقدمه العولمة هو انتشار المعلومات وسرعة تداولها، وسهولة حركتها وانتشارها بين المجتمعات، بحيث تكون الثقافة العالمية التي تريد وتنشرها بين أفراد العالم، وذلك عن طريق ما تبثه وسائل العالم وشبكة المعلومات (الإنترنت) التي تنقل المعلومات للعالم كله، وهنا يظهر خطر أهداف العولمة الثقافية فهي تتجاوز الحدود التي أقامتها الشعوب لتحمي كيان وجودها، وما له من خصائص تاريخية وقومية وسياسية ودينية، ولتحمي ثرواتها الطبيعية والبشرية وتراثها الفكري والثقافي[٣٠].

كما إنّ العولمة لا تكتفي بتسييد ثقافة ما، بل هي كفيلة لتغير مفاهيم الأفراد والمجتمعات من خلال ما تبثه من قيم اجتماعية وأخلاقية، فهي نقلة نوعية في المفاهيم والأفكار وانفتاحاً على الثقافات الأخرى، ومحاولة طمس الثقافات العربية الإسلامية، وبالتالي تغريب الإنسان المسلم وعزله عن قضاياه وهمومه الإسلامية، والتشكيك في جميع قناعته وهويته الثقافية[٣١].

ويمكن القول أن دخول العولمة للتغلغل في أركان المجتمع والأسرة الأمر الذي يؤدي إلى ما يسمى بتحرير الإنسانية والمجتمعات بفعل ما توفره من تفاعل بين مكوناتها وما تعمل على تحريره من علاقات وطاقات مما أصبحت تشكل أكبر تحدي وأعظم عائق أما تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة[٣٢].

وتوضح (عزيزة عبد العزيز ٢٠٠٧) مجموعة من أهداف العولمة الثقافية منها[٣٣]:

١- تشويه ثقافات الذاتية التاريخية للأمة الإسلامية.

٢- بث الشبهات في أساسات تلك الثقافات من خلال التشكيك في مرجعياتها الأصلية (الكتاب والسنة) ويتضمن ذلك دعم وتشجيع الفئات الطائفية التي تتبنى في عقيدتها ذلك النوع من التشكيك.

٣- إضفاء ألوان من القدسية الثقافية على الكتّاب كدين يختطون ذلك المنهج، سواء باسم الأدب أو الفن أو السياسة أو الاقتصاد ... الخ، إذ تمنح لهؤلاء الجوائز العالمية.

٤- إقحام المرأة في كل المجالات دون استثناء، بقصد استغلالها باسم الثقافة والفن لتكون أداة ميدانية لتطويع الشعوب الإسلامية للهجمة الثقافية الغربية.

٥- تغليب المنتج الثقافي العلماني والليبرالي والقومي على المقابل الإسلامي، ليكون ذلك المنتج هو الصبغة العامة المؤثرة في ثقافة الشعوب الإسلامية وخاصة فيما يتعلق بالأخلاق والسلوك فضلاً عن الأفكار والمعتقدات.

٦- تغيير المناهج التعليمية وذلك باستغلال ما تبقى فيها من آثار ضعيفة تذكر الطالب المسلم بدينه وتاريخه.

٧- تذويب المجتمع المسلم في بحر الثقافة الغربية، وخاصة ما يتعلق بالإسفاف المادي والانحراف العقدي والترهل المعنوي مع محاولة عزله عن الثقافة ذات المردود الإيجابي والارتقاء الحضاري والبعد الاستراتيجي.

٨- الاستحواذ على الطاقة المعرفية في العالم الإسلامي، بربطها بالثقافة العلمانية، وذلك لتحقيق غايتين؛ الأولى: حرمان المجتمع من تلك الطاقات. والثانية: استغلالها في المساهمة في بناء الكيان الحضاري الغربي.

٩- اعتبار أن العولمة الثقافية لا تنفك في حركتها عن باقي مكونات العولمة وباعتبارها أهم تلك المكونات وأبرزها، فإن نجاح العولمة الثقافية في التغلغل في المجتمع الإسلامي سيسلكه قسراً في باقي مكونات العولمة بل يجعله جزءاً فاعلاً ومؤثراً في تحقيق غاياتها وعاملاً رافداً في منظوماتها.

١٠- إدخال العالم الإسلامي في بوتقة الحركة الثقافية العالمية، بما تتضمنه من مفهومات الديمقراطية، أو طابع عقدي كالعلمانية.

وهذه الأهداف الخبيثة التي تعصف بأبناء الأمة وتستهدف ثقافتهم وتدمر مستقبلهم والذي يلحظ من خلال الآثار السلبية للعولمة الثقافية حيث تذكر (عزيزة عبد العزيز ٢٠٠٧) منها[٣٤]:

١- ادعاء أفضلية الثقافة الغربية على الثقافة الإسلامية. وهذا الادعاء يحمل انتقاصاً مباشراً للمعتقد والدين الذي تحتله الثقافة ذات المصدر الرباني والذي كفل لها العصمة من التناقض، قال تعالى: ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**﴾ (النساء: ٨٢)، والسماح لهذا الادعاء له تأثير سلبي على المنتسبين للإسلام والذين يبحثون عن الثقافة الأصيلة.

٢- إهمال الأساسيات الدينية ولاسيما في مجال العقائد تحت وطأة النمط الثقافي الغربي الذي لا يقيم وزناً للغيبيات كالوحي والبعث والحشر والجنة والنار ومفهوم التوكل.

٣- تذويب الانتماء للدين والمعتقد وإضعاف علاقة الفرد بأمته ونسج شخصيته المستقلة ليذوب في منظومة العولمة الثقافية.

٤- إهمال الآخرة، والتركيز على الحياة الدنيا، ويتبع ذلك التقصير في أداء العبادات مما يجعل الأبناء في خواء روحي، فاقدين لتوازنهم النفسي ويزيدهم قلقاً واكتئاباً، مما يجعلهم آلات تدور في وحي المنفعة المادية.

٥- الإكراه الثقافي والإرهاب الفكري الواقع على شعوب العالم بحيث لا يترك للأبناء حرية الاختيار بين الدخول في العولمة وبين التمسك بثقافتهم الخاصة، حيث يشعرون أنهم مغلوبون على أمرهم، وهذا الإكراه ظلم صارخ ينتهك حقوق المجتمعات، وهذا ينذر بردات فعل غير محسوبة قد تفوق كل التوقعات.

٦- تغيب القيم الأسرية والاجتماعية لدى الأبناء كما رسخها الإسلام، وذلك بما تبثه من إباحة العلاقات الجنسية للرجل والمرأة خارج مؤسسة الزواج، كذلك غيبت معاني البر والإحسان وصلة الأرحام والجيران والتكافل الاجتماعي وغيرها مما يربط الحياة الاجتماعية ببعضها.

٧- الانحراف الأخلاقي، وإفساد الأنماط السلوكية السائدة حيث ينظر إلى المرأة جسداً مهمته إضفاء المتعة على الآخرين ووسيلة تسويق وجذب في الدعايات عبر وسائل الإعلام ويؤكد هذا الانحراف أن المرأة يتم إهمالها عند بلوغها سن معينة لأنها لم تعد صالحة للاستهلاك النفعي، وكذلك نشر طرق معينة في اللباس والأزياء بين الرجال والنساء والتقليدات الغربية الخاصة بقص الشعر وأنواع المأكولات الغربية وطريقة تناولها على النمط الغربي.

٨- الترويج لمفاهيم مخالفة للعقيدة الإسلامية كالتحرر من الدين ومفهوم الحرية المطلقة وحقوق المرأة وتحريرها ومفهوم الديمقراطية... الخ.

٩- سيادة لغة العولمة على جميع اللغات ومنها العربية وتأثر لغة القرآن بانتشار الإنجليزية ومصطلحاتها بين أبناء العرب والمسلمين لدرجة الاعتزاز بها.

وعلى الرغم من هذه السلبيات التي تستهدفها العولمة للثقافة إلا أن هناك إيجابيات منها[٣٥]:

- إتاحة فرصة كبرى لنشر الثقافة الإسلامية وسهولة التواصل وسهولة الحصول على المعلومات المفيدة، وباستخدام آليات العولمة الثقافية يستطيع المسلم معرفة أحوال المسلمين في بقية أنحاء العالم.
- كما أدت العولمة إلى مضاعفة الاهتمام بزيادة مستوى الإنتاجية والتخصص مما أدى إلى انتشار معايير الجودة العالمية والمواصفات القياسية.
- وكذلك الاطلاع على مساوئ الثقافة الغربية والأخطاء الكبرى فيها، والتي منها التناقض، والتحيز، والمادية المجردة من الروح، والانفلات الأخلاقي الذي يصل في بعض الأحيان إلى حد البهيمية، وهذا الأمر لم يكن ليتم بهذه الصورة لو لم توجد وسائل للعولمة الثقافية.
- زيادة التفاعل بين المسلمين وإخوانهم في المعمورة واستعدادهم لنصرتهم وعونهم مادياً وروحانياً.

وترى الباحثة أن العولمة واقع لا يجدي معه أسلوب الرفض والتقوقع، لأنه تيار امتد من الاقتصاد إلى السياسة إلى الثقافة...، ولا يجدي في المقابل إطلاق العنان لكل ما هو وارد بعجزه بدعوى الانفتاح والتحرر، والأبناء اليوم يتوقعون من أمتهم البديل لكافة رموز الثقافة الغربية، ولا يمكن أن تكون الأمة قد عقمت لتوفير ذلك ضمن حدود الشريعة الإسلامية وأعراف وعادات المجتمع الإسلامي. وأخيرا مما لا شك فيه إن آليات التعاون والتنسيق والتعاضد بين الأب والأم يثمر ثمراً يانعاً في تربية الأبناء تربية سليمة بعيدة عن مغريات الحياة المعاصرة بما في ذلك مغريات وتحديات العولمة، فالأسرة التي ينقصها التكامل والتعاون وسيادة روح المحبة بين أفرادها، لا تستطيع التكيف والتعايش مع تحديات العولمة وبالتالي لا تستطيع ضبط سلوك أبنائها ومراقبتهم وحثهم على عدم الانغماس في صراعات العولمة، وتنمية الرغبة الحقيقية والإيمان الكامل المتكامل العميق في التعاون لمواجهة تحديات العولمة.

المطلب الثالث: تحديات العولمة:

أولاً: التحديات التي تفرضها العولمة:

تفرض العولمة تحديات كبيرة على كافة المستويات، منها ما يتعلق بالأسرة ومنها ما يتعلق بكيفية التعامل مع الأبناء، وكيفية تربيتهم تربية صالحة في ظل هذا المجتمع الجديد بعولمته وانفتاحه وتغيراته الكثيرة والمتطورة يوما بعد يوم، خاصة مع وجود نظم تربوية متناقضة متأثرة بالغزو الثقافي والفكري والتربوي، لذا أصبحت تربية الأبناء تحتاج الكثير من الوعي لدى الآباء والأمهات على حدا سواء وتكثيف الجهود، وسوف أقوم بيان بعض آثار تحديات العولمة فيما يخص تربية الأبناء ومحاولة صقل شخصياتهم وعقولهم وتسلحهم بالقدرات التي تؤهلهم للوقوف أمام تحديات العولمة وتحديات العصر المتطور بكل ثبات، ومن هنا سوف أقزم ببيان العديد من طرق تحديات العولمة ومن ثم محاولة وضع حلول لها، ومن أهم هذه التحديات الآتي:

أولاً: التحدي الديني:

يتميز الدين الإسلامي بالمرونة والسماحة والعالمية، والعالمية هنا تعني: عالمية الهدف والغاية والوسيلة، حيث يركز الخطاب القرآني على توجيه رسالة عالمية للناس جميعًا، ويظهر ذلك في قول الله تعالى: (**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**)[الأنبياء ١٠٧] وقوله تعالى: (**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ**)[سبأ:٢٨] ومع أن عالمية الإسلام لا تعني إجبار الناس على الدخول فيه إذ (**لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ**)[البقرة: ٢٥٦][٣٦]، وإنما يعني أن دين الإسلام في غاية الوضوح وظهور البراهين على صحته بحيث لا يحتاج أن يكره أحد على الدخول فيه بل يدخل فيه كل ذي عقل سليم من تلقاء نفسه دون إكراه[٣٧].

ولما كانت تشريعات الإسلام وأحكامه وأنظمته نابعة من رسالته التي هي للناس كافة، فإنها تعتمد وبالدرجة الأولى على طبيعة وفطرة الإنسان التي فطره الله عليها، والتي تتناسب مع ميول واحتياجات وأوضاع الفرد المسلم في كل زمان ومكان.

ومع أن عالمية الإسلام بعيدة كل البعد عن العولمة التي نتحدث عنها في هذا البحث غير أننا نستطيع القول أن العولمة آثرت تأثيراً كبيراً على الفرد المسلم، وعلى أبناء المسلمين خاصة الأطفال منهم، ومن هنا ينبغي على المسلمين اخذ احتياطاتهم واستعداداتهم لمواجهة آثار العولمة، وبحث السبل والوسائل والطرق الكفيلة لمواجهة نظام العولمة، والعمل على محاولة تأسس موقف إسلامي تربوي موحد لمحاربة آثار العولمة على أبناء المسلمين.

وتجدر الإشارة إلى أن للعولمة آثاراً وأخطاراً كبيرة على الجانب الديني والثقافي الإسلامي تتمثل في الآتي[٣٨]:

١- غياب المبادئ والقيم الدينية تحت مسميات ونظريات غريبة منحرفة بعيدة عن الدين والأخلاق والعادات والتقاليد العربية الإسلامي تتمثل في ما يسمى بالحرية الشخصية النابعة من الفكر العلماني الغربي والتي لها دور كبير في تخلي الفرد المسلم عن قيمه الدينية بالدرجة الأولى.
٢- السعي لدمج فكر الفرد المسلم في الفكر الغربي والحضارة الغربية أياً كان مصدرها، وتبعيتها بخيرها وشرها، الأمر الذي يجعل الفرد المسلم ينقاد لهذه التبعية دون تفكير أو تمحيص تبعاً لمعطيات الحضارة الغربية.
٣-محاولة إخضاع القيم والأخلاق والموروثات الأصلية للفرد المسلم ودمجها وإخضاعها في ما يسمى مفهوم العصرنة.

٤- طمس الهوية الثقافية للأمة الإسلامية، وذلك بانتشار الأزياء والمنتجات الغربية في الدول العربية الإسلامية، ومستحضرات التجميل والعطور، والتي تجلب معها مفاهيم بلد المنشأ، وقيمه وعاداته ولغته[٣٩].

ثانياً: التحدي الأخلاقي:

ويقصد به تلك الضربات والصفعات التي توجه للمجتمع الإسلامي بهدف تدمير الأخلاق الإسلامية والآداب السامية، والتي تؤثر سلباً على التربية وسلوك الأبناء، وقد قام أعداء الإسلام ببذل جهودهم الحثيثة والتي لا يمكن إنكارها، لتدمير أخلاق الشباب المسلم، وما زالت جهودهم مستمرة لغاية لأن، وسلاحهم في ذلك هو داء العولمة التي أصبحت تهدد الأسر والمجتمعات، حيث طالت تأثيرات العولمة مختلف مجالات الحياة، ولا شك أن أعداء الأمة الإسلامية استغلوا هذا الجانب واستطاعوا استخدام العولمة كوسيلة جيدة جيداً لتدمير أبناء المجتمع أخلاقيا.

لذا يتوجب التركيز على دور الأسر في التصدي لتحديات العولمة الأخلاقية، ولعل فئة الشباب هم أكثر الفئات التي تتعرض لتحدي العولمة الأخلاقي، وأخطارها فيقعون بالحيرة تجاه مظاهر العولمة المغرية ومكتسبات وعادات وقيم مجتمعاتهم، وهنا لابد من تهيئة الأجواء المناسبة لهم وفتح أفاقهم وأذهانهم وعقولهم لاختيار الأفضل لهم ولمستقبلهم، وعلى الأسر تزويدهم بكم وافر من المعلومات السليمة، والمهارات المتطورة، والحقائق الثابتة؛ لتثقيفهم وتسليحهم بالعلم والأخلاق اللازمة لمواجهة تحديات العولمة الأخلاقية بكل جوانبها، فسوء الأخلاق من أهم الظواهر السلبية للعولمة والتي تسعى لتدمير الإفراد بحيث أصبحت تفرض نفسها مع الإقبال الشديد على الانفتاح في ظل التكنولوجيا الحديثة، التي تهدف لإبعاد الفرد عن الأسس التربوية والثقافية والدينية والأخلاقية التي تزكى النفس وتبعدها عن مساوئ الأخلاق والرذائل، كما إن من أهم واجبات الأسرة إعداد وبناء شخصية الأبناء وصقل عقولهم ومدى قدرتهم في الوقوف بثبات أمام تحديات العصر حال خوضهم معترك الحياة.

ثالثاً: التحدي التعليمي:

التعلم سمة وقدرة يتميز بها الكائن البشري عن كافة المخلوقات الأخرى، فهو يشتمل على الأنماط السلوكية البسيطة والمعقدة منها، ويتجلى في مظاهر سلوكية متعددة عقلية واجتماعية وانفعالية ولغوية وحركية وغيرها.

وكذلك يُعدّ التعليم البوابة الأخطر والتربة المستهدفة من قبل العولمة، ذلك لان التعليم أكبر العوامل المؤثرة في المجتمع، فإدخال طرائق جديدة في الفكر والتعليم في البلاد الإسلامية يتطلب نظام جديد في تربية الأبناء سواء في البيت أو في المدرسة، كما إن التعليم السليم القوي الهادف أن التعليم القوي الهادف لإنتاج جيل متعلم مثقف متمسك بدينه وأخلاقه وعاداته وتقاليده، يُمثل المنطلق الأساس لمواجهه جميع التحديات بما فيها تحديات العولمة، ولتعزيز مخرجات التعليم لا بد من تسليحها بأقوى وأحد سلاح إلا وهو سلاح العلم، مع توفر جميع الإمكانات المادية والمعنوية والأكاديمية وعلى كافة المستويات التعليمية[٤٠].

وهذا لا يتحقق إلا بتعاون البيت والمدرسة معاً، ولا ننسى دور المعلم الذي لا يقتصر دوره المباشر في تنمية الإبداع وإنما يتعداه إلى ما يتبنى المعلم من اتجاهات إيجابية نحو الابتكارية ... وإشعار الطالب بالأمان وعدم الخوف ، وإظهار قيمة أفكار الطلاب وتشجيعهم في التعبير عن أفكارهم الشخصية ومشاعرهم الذاتية وامتلاك القدرة على التسامح والبهجة والحرية.

ولقد ابتعدت المناهج التعليمية في معظم الدول العربية عن تلبية حاجات ورغبات الأبناء سواء في المدارس أو في الجامعات فاغلب المناهج التعليمية موظفة لخدمة أهداف ومشاريع الغرب

بطريقة أو بأخرى فالمناهج التعليمية كانت خاصة وتنطلق من بيئة الأسرة الصغيرة إلى البيئة الكبيرة وهي البيئة المحلية، وبوجود العولمة أصبحت تنطلق من الانفتاح والبيئة المحلية الكبيرة، ولم يعد للأسرة أي دور يذكر في التربية حيث خرجت تربية الأبناء في معظمها عن سيطرة ومراقبة الأسرة، وهذا ما تريده العولمة، لأن أفضل ما يتعلمه الطفل هو ما يراه ويشاهده أمام عينه من أفعال الإباء والأمهات في المنزل حيث يكتسب الأبناء في الغالب العادات السلوكية التي يشاهدونها فيلاحظ أن الأطفال الصغار يقلدون الإباء والأمهات في كل شيء، فلا بد من توجيههم لأهمية العلم والمكانة العلمية والاقتصادية ودورها في تقلد المراكز الاجتماعية المرموقة والتي تتناسب مع طموحاتهم وأحلامهم، الأمر الذي يضاعف من جهودهم في سبيل التحصيل العلمي الذي يمكنهم من بلوغ المكانة المناسبة التي يتوقون إليها.

ولقد ابتعدت المناهج التعليمية في معظم الدول العربية عن تلبية حاجات ورغبات الأبناء سواء في المدارس أو في الجامعات، فاغلب المناهج التعليمية موظفة لخدمة أهداف ومشاريع الغرب بطريقة أو بأخرى، فالمناهج التعليمية كانت خاصة وتنطلق من بيئة الأسرة الصغيرة إلى البيئة الكبيرة وهي البيئة المحلية، وبوجود العولمة أصبحت تنطلق من الانفتاح والبيئة المحلية الكبيرة، ولم يعد للأسرة أي دور يذكر في التربية حيث خرجت تربية الأبناء في معظمها عن سيطرة ومراقبة الأسرة، وهذا ما تريده العولمة، حيث تحاول تجرد المناهج الدراسية من الطابع الديني.

المطلب الرابع: طرق مواجهة تحديات العولمة على تربية الأبناء:

لمواجهة تحديات العولمة لا بد من اتخاذ بعض الإجراءات من أبرزها:

١-تطوير التعليم والمناهج في المؤسسات التعليمية، لأن تطوير التعليم يُعد من انجح الطرق والحلول لمواجهة تحديات العولمة خاصة في مجال التربية، حيث يتم وضع الأسس اللازمة لتطوير مخارج التعليم على أعلى المستويات[٤١].

٢-وضع إستراتيجية شاملة من المؤسسات التعليمية والمنظمات التربوية هدفها مواجهة سلبيات العولمة في مجال تربية الأبناء، والاستفادة منها في إيجابياتها، وهذه الإستراتيجية تراعي الواقع الذي يعيشه الشباب المسلم، والعمل على تطور النظام التعليمي والبحث العلمي، وضرورة العمل على دراسة الوسائل والأساليب التي تساعد على نشر الثقافة والفكر الإسلامي، لأنّ المؤسسات الثقافية والعلمية هي الأقدر على مواجهة أخطار وتحديات العولمة في جميع مجالاتها. [٤٢].

٣- العمل على تركيز وترسيخ مفاهيم وقيم التربية السليمة الإسلامية في مواجهة مفاهيم الفوضى والضياع التي يعيش فيها العديد من الشباب حيث لا حساب ولا رقيب، الأمر الذي جعل كثير من جوانب الثقافة السائدة بين الشباب هو تقليد للغربيين في عاداتهم وسلوكهم بدعوى التنوير والانفتاح، وانتشرت في بعض البلاد الإسلامية ألوان من الجرائم لم تعرف من قبل نتيجة الانغراس في العولمة، التي تحمل في طياتها مفاهيم الثقافة الغربية[٤٣].

٤-الاهتمام بتربية وتثقيف الأبناء وتوجيههم، من خلال المحاضرات التي يشرف عليها وزارة التربية والتعليم وعقد الدورات والندوات التربوية وإقامة المخيمات الشبابية الصيفية، والمهرجانات العامة والمؤتمرات التي تحث على زراعة المبادئ والقيم والأخلاق والتمسك بالقيم الإسلامية وعدم السماح لثغرات وإغراءات العولمة بالتسلل وجذب الأبناء لها[٤٤].

٥- العمل على تحديث المناهج الدراسية التربوية التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة في التربية الدينية، والعلوم الحياتية والثقافية، والتي تعمل على بناء وتشكيل شخصية الأبناء والأفراد،

وفق مفاهيم التربية الإسلامية الشاملة، التي تعينه على مواجهة التحديات الغربية وعلى رأسها تحديات العولمة(٤٥).

٦- السعي لتغيير نمط الحياة التي نعيشها ابتداء من البيت ثم المدرسة فالشارح والمجتمع كله منطلقين من قوله تعالى:(**إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ**) [الرعد:١١](٤٦).

٧-محاولة القضاء على ثقافة الاختراق التي تمثلها العولمة، خاصة التي تسعى لتدمير الهوية الحضارية والثقافية لدى الشباب والقضاء على الدين واللغة والعادات والتقاليد التي تمثل الهوية العربية، وما تنطوي عليه من الترويج لقيم معينة لحضارة معينة هي الحضارة الغربية(٤٧)، ومع علمنا أن للعولمة تأثيراً على الهوية العربية، فيتحتم العمل على تجنب هذا التأثير بقدر الإمكان، وزرع حب المحافظة على التمسك بالعادات والقيم العربية الأصيلة لدى الشباب، وحماية الهوية الثقافية والمحافظة عليها من تيار المصطلحات والمفاهيم الأجنبية الوافدة من الخارج (٤٨).

٨-العمل على تقوية العقيدة، ومحاولة مواجهه الهيمنة الثقافية الغربية، والتأكيد على الهوية الثقافية الإسلامية، والدفاع عن اللغة العربية في ظل المحاولات التي تبذل للهجوم عليها ونبذها، كما لابد أن تسعى التربية إلى نشر الثقافة الإسلامية للأقليات الإسلامية الموجودة داخل المجتمعات غير الإسلامية، وكذلك مواجهة نشر الثقافة الاستهلاكية التي تميز النموذج الأمريكي الغربي، كما لابد أن تسعي التربية إلى تدعيم القيم الخلقية الإسلامية، وكذلك مواجهة العلمانية، والعمل على مواجهة التخلف العلمي بشتى السبل(٤٩).

٩-التفكير الجاد والبحث المتواصل لإيجاد بناء فلسفي وتطبيقات تربوية تحقق هذا البناء، ويكون من المتطلبات التربوية اللازمة كذلك توفير جيل كامل من الرواد يعيشون لتحقيق الهدف السابق، وهو إعداد تربية إسلامية تتمشى مع العصر، وكذلك تجنيد كل القوى والطاقات للإسهام في المواجهة، وبدون ما سبق فلا أمل في المواجهة، وسيكون من السهل بعد ذلك اختراق وعي الإنسان العربي المسلم، وإخضاعه سياسياً واقتصادياً وثقافياً(٥٠).

١٠- الاهتمام بتطبيق نظام الشورى الإسلامي في مختلف مجالات الحياة؛ لأن نظام الشورى الإسلامي يتسع لصور الديمقراطية الصحيحة التي تتفق ومبادئ الإسلام، لا التي تكون مجرد ادعاءات وأوهام.

١١- تعميق الوعي بأهمية الالتزام بأحكام الإسلام في تنظيم حياة الأمة الإسلامية، واحترام حقوق الإنسان السياسية والمدنية والاجتماعية والاقتصادية دون تمييز، والتصدى لمشكلات الحياة المعاصرة باستنباط ما يلائمها من المصادر الإسلامية لا اللجوء إلى الغرب للبحث عن الحلول عنده(٥١).

١٢- تعميق الوعي بأهمية الالتزام بالمبادئ والمفاهيم الاقتصادية الإسلامية، وهذا يقتضي تحرير اقتصاديات الدول الإسلامية مما يكبلها من قيود، وتعميق الوعي بضرورة تجنيب الدول الإسلامية الأضرار الناجمة عن الالتزام بنظم اقتصادية غير إسلامية(٥٢).

١٣- أن تقوم التربية بإعداد أفراد تتمشى سلوكياتهم مع التنمية الاقتصادية التي يبتغيها المجتمع المسلم، فتعمق مؤسسات التربية المختلفة في نفوس المسلمين حب العمل وأنه عبادة، ويقرب الإنسان من ربه، وأن يكون المسلم إيجابياً، وأنه لابد من تربية العدد الكافي لكل مهنة، وتعميق الوعي بضرورة الاعتماد على النفس، والتحذير من مخاطر التبعية للغير، وأن ذلك مخالف للإسلام، ونشر المبادئ الاقتصادية الإسلامية المتوازنة كترشيد الاستهلاك، ومساهمة الأفراد في خدمة المجتمع، لا الاهتمام بمصالحهم فقط(٥٣).

الخاتمة، وفيها: النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

في نهاية هذه الدراسة أحمد الله تعالى الذي من علي بانجاز هذا البحث، والذي خلصت فيه إلى العديد من النتائج والتوصيات أذكر من أبرزها الآتي:

١- إن العولمة عبارة عن نظام عالمي يقوم على العقل الالكتروني، والثروة المعلوماتية الالكترونية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدد، وهي ظاهرة اكتساب الشيء طابع العالمية.

٢- إن العولمة تحمل في ثناياها العديد من الأخطار في الجانب التربوي مما يؤثر سلبياً على ثقافة الأبناء وقدراتهم ومجالات تميزهم ذلك لأن الثقافات الغربية الوافدة مع العولمة تشكل خطراً فادحاً على الهوية العربية والإسلامية.

٣- إن ثقافة العولمة كفيلة وقادرة على تغير مفاهيم الأفراد والمجتمعات من خلال ما تبثه من قيم اجتماعية وأخلاقية، وبالتالي فهي قادرة على تغير مفاهيم الأبناء والتأثير على سلوكهم وتربيتهم الأمر الذي يحتم على الأسرة العمل على توعية الأبناء وتوجيههم وتسليحهم بالعلم والثقافة ضد سلبيات العولمة.

ثانياً: التوصيات:

١- ضرورة إخضاع مفهوم العولمة وتأثيراتها على الأبناء لدراسات علمية موضوعية تتمحور حول محاولة التخفيف من آثار العولمة على حياة ومستقبل الشباب.

٢- العمل على توعية الأبناء وتوجيههم نحو التعامل مع العولمة وذلك من خلال عقد الدورات والندوات التي يتم من خلالها تفتيح أفاق وعقول الشباب والأبناء لمخاطر العولمة.

٣- لتفادي آثار العولمة ومواجهة تحدياتها لا بد من وضع إستراتيجية شاملة يشترك في وضعها كل من الأسر والمدرسة والمؤسسات التربوية التعليمية الحكومية والخاصة هدفها تهدف مواجهة سلبيات وآثار العولمة في بعدها التربوي، والتعليمي والثقافي والأخلاقي.

قائمة المصادر والمراجع:

١. ابن جزي، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، **التسهيل لعلوم التنزيل**، تحقيق: عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت ط١، - ١٤١٦هـ.

٢. أبو جلالة، لمياء مصطفى: الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٣م.

٣. الأسد، ناصر الدين: **الثقافة العربية بين العولمة والعالمية**، مجلة قضايا إستراتيجية، العدد الأول، مارس ٢٠٠٠م.

٤. التويجري، عبد العزيز بن عثمان، **العالم الإسلامي في عصر العولمة**، دار الشروق للنشر.

٥. الجابر، محمد عابد، **قضايا الفكر المعاصر**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٩م.

٦. الجابري، محمد عابد العولمة **والهوية الثقافية**، دار المستقبل العربي، بيروت، العدد ٢٢٨، ١٩٩٨م.

٧. جلال، أمين، **العولمة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، ط٢، ٢٠٠٩م.

٨. الجوهري، محمد حمد: **العولمة والثقافة الإسلامية**، دار الأمين للنشر **والتوزيع، القاهرة**، ٢٠٠٢م.

٩. حامد، كمال عجمي: الهوية الإسلامية ومتطلباتها التربوية في ضوء التحديات المعاصرة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٢م.

١٠. الحجازي، أحمد مجدي، **العولمة وآليات التهميش في الثقافة العربية**، وهو بحث ألقي في المؤتمر العلمي الرابع (الثقافة العربية في القرن القادم بين العولمة والخصوصية) المنعقد بجامعة فيلادلفيا في الأردن في مايو ١٩٩٨م.

١١. الحسين، عصمة، **العالم الإسلامي وتحديات العولمة**، بحث منشور في مجلة الكلمة، الصادرة عن منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، السنة الخامسة، العدد (١٩) ربيع ١٩٩٨م-١٤١٩هـ.

١٢. حمدي، مصطفى، **العولمة آثار ومتطلباتها**، نقلاً عن نعيمة شومان، العولمة بين النظم التكنولوجية الحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

١٣. الخولي، عبد البديع عبد العزيز: **في التربية الإسلامية من الأصول والتطبيقات**. القاهرة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٤م

١٤. رفيق، أبو بكر، **مخاطر العولمة على الهوية الثقافية على للعالم الإسلامي**، بحث منشور في مجلة دراسات، الجامعة الإسلامية العالمية، المجلد الرابع، ٢٠٠٧م.

١٥. الرقيب، صالح، **العولمة**، الجامعة الإسلامية- غزة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

١٦. الزبيدي، رقية شاكر منصور، **التباين بين مفهوم المشروع الإسلامي الحضاري والمشروع العولمي الغربي**، بحث منشور في مجلة التراث العلمي العربي، العدد الثاني، ٢٠١٥م.

١٧. الزعرور، محمد سعيد، **العولمة**، دار البيارق- عمان ، الأردن، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٨. زقزوق، محمود حمدي: الإسلام في عصر العولمة، مكتبة الشروق، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

١٩. السابعي، ناصر سليمان، البعد الثقافي لمفهوم العولمة وأثره على الثابت والمتغير في الشريعة الإسلامية، بيروت، ١٩٩٨ م.

٢٠. سيار، الجميل، **العولمة والمستقبل: إستراتيجية تفكير**: عمان، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.

٢١. الصالحي، نبيل: جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسفية بيرسا، **اليوم الدراسي بتاريخ ٩/٢٨/ ٢٠٠٠ حول العولمة وأثرها في التربية العربية**، ٢٠٠٠م.

٢٢. عبد العزيز، أحمد، وزكريا، جاسم، والطحان، فراس عبد الجليل، **العولمة الاقتصادية وتأثيراتها على الدول العربية**، بحث منشور في مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد السادس والثمانون، ٢٠١١م.

٢٣. عبود، عبد الغني: **عقبات في طريق التربية الإسلامية**، أبحاث مؤتمر المناهج التربوية والعلمية في ظل الفلسفة الإسلامية، القاهرة، ٢٩– ٣١يوليو١٩٩٠م، ص ٢٥٠

٢٤. عثمان، سعيد محمد، **العولمة والسياسة**، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٧م.

٢٥. على، عزيزة عبد العزيز: دور المرأة في تعزيز الثقافة الإسلامية لدى أبنائها في ظل تحديات العولمة، **بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة"**، المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في الفترة: ٢-٢٠٠٧/٤/٣م.

٢٦. علي سعيد إسماعيل: **التربية الإسلامية** (المفهومات والتطبيقات)، الطبعة ٢، مكتبة الرشد، ٢٠٠٥م.

٢٧. علي، عزيزة عبد العزيز: الدور التربوي للأسرة في ضوء المعايير الإسلامية ومدى تمثله في الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر أبنائها، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٣م.

٢٨. عمر، أحمد مصطفى، **إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك**، ص٧٢، نقلاً عن مجلة (الإسلام وطن)، عدد ١٣٨، حزيران، ١٩٩٨م.

٢٩. عمر، تيسير، **العولمة صياغة جديدة للعالم والأسرة وخطرها على تمكين الأسرة وزعزعة ثباتها**، بحث منشور في مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الأول، المجلد ٣٥، ٢٠٠٩م.

٣٠. العيساوي، محمد أحمد هربود، **مواجهة العولمة من خلال تطوير التعليم والمناهج بالمؤسسات التعليمية(دراسة تحليلية)** بحث منشور في مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المجلد (٦) العدد(٩) ٢٠١٤م.

٣١. الغربي، محمد، **تحديات العولمة وآثرها على العالم العربي**، بحث منشور في مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، الجزائر، جامعة الشلف، العدد السادس.

٣٢. الغليون، برهان، **رهانات العولمة**، سلسلة مقالات نشرت في جريدة الاتحاد الظبيانية عام ١٩٩١م، الإسلام في عصر العولمة: مصدر سابق، ص١٦، مجلة جسور (مجلة ثقافية جامعة): العدد(٠) السنة الأولى، شباط- فبراير ٢٠٠٥م.

٣٣. المبروك، عطية، **العولمة والحضارة المتجددة**، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر.

٣٤. مرزوق، عبد الصبور: **الإسلام والقرن الحادي والعشرون، قضايا إسلامية**، العدد ٤٢. القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٣٥. المسيري، عبد الوهاب، **النظام العالمي الجديد، عولمة التفات بدلاً من المواجهة**، مجلة المعرفة- العدد شهر محرم- ١٣٢٠ه.

٣٦. المشوجى، عبد الله سليمان: **مجتمعنا المعاصر، أسباب ضعفه ووسائل علاجه**، مكتبة المنار، الأردن (الزرقاء)، ١٩٨٧م.

٣٧. مصطفى، إبراهيم عبد الرافع: المتطلبات المهنية لعضو هيئة التدريس بكليات التربية بمصر في ضوء التحديات التربوية المعاصرة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠١م.

٣٨. نافع، إبراهيم: **انفجار سبتمبر بين العولمة والأمركة**، مكتبة الأسرة، الأعمال الفكرية، بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ٢٠٠٢م.

٣٩. النقيب، عبد الرحمن: **التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد**. القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٧م.

٤٠. هانس بيترمارتين وهار الدشومان: **فخ العولمة**، ترجمة عدنان عباس، عالم المعرفة، العدد ٢٣٨. الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٨م.

٤١. هيرست، بول وطومبسون جراهام: **ما العولمة؟** ترجمة فالح عبد الجبار، عالم المعرفة، العدد ٢٧٣. الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠١م.

٤٢. ياسين، السيد: **في مفهوم العولمة**، العرب والعولمة، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية. بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ديسمبر، ١٩٩٨م.

مواقع الإنترنت:

١- الجناحي، محمود حسين، **العولمة وخطرها على العالم الإسلامي**، مقال منشور على موقع جناحي- 2010 http://maqalati.com/55.htm

٢- الشريف، كامل: **الشباب المسلم والعولمة**، موقع صحيفة البلاغ (www.balagh.com) شبكة المعلومات الدولية. موجود في عدة مواقع على شبكة المعلومات الدولية.

٣- لعساس، أسيا، **العولمة: في المفهوم والمظاهر والآثار**، بحث منشور على الموقع الالكتروني:

https://www.google.com/search?hl=ar&source=hp&ei=TP7mXLyhLIvUwAK09a_4AQ

٤- التويجري، عبد العزيز بن عثمان، **العولمة والحياة الثقافية في العالم الإسلامي**، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- ايسيسكو- الرياض، ٢٠٠٠م، على موقع (www.isesco.org.ma/arabic) على شبكة المعلومات الدولية.

هوامش الدراسة:

---

(١) نافع، إبراهيم: **انفجار سبتمبر بين العولمة والأمركة**، مكتبة الأسرة، الأعمال الفكرية، بالاشتراك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٣٧.

(٢) المشوجى، عبد الله سليمان: **مجتمعنا المعاصر، أسباب ضعفه ووسائل علاجه**، مكتبة المنار، الأردن (الزرقاء)، ١٩٨٧م، ص ١٩٢.

(٣) عبود، عبد الغنى: **عقبات في طريق التربية الإسلامية**، أبحاث مؤتمر المناهج التربوية والعلمية في ظل الفلسفة الإسلامية، القاهرة، ٢٩- ٣١يوليو١٩٩٠م، ص ٢٥٠.

(4) لتعريف ومعنى عولمة بنظر موقع، www.almaany.com، نشر بتاريخ ٢٠١٨-٣-٢١. والمزيد ينظر الموضوع. كوم :https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8

(5) المرجع نفسه.

(6) أبو جلالة، لمياء مصطفى: الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٣م، ص٧٥.

(7) العمر: تيسير، **العولمة صياغة جديدة للعالم والأسرة وخطرها على تمكين الأسرة وزعزعة ثباتها**، بحث منشور في مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الأول، المجلد ٣٥، ٢٠٠٩، ص٨٣٠ من المجلة.

(8) أبو زعرور، محمد سعيد، **العولمة**، دار البيارق- عمان، الأردن، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، ص ١٤.

(9) حمدي، مصطفى، **العولمة آثار ومتطلباتها**، نقلاً عن نعيمة شومان، العولمة بين النظم التكنولوجية الحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، ص١٤-١٥.

(10) عمر، أحمد مصطفى، **إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك**، ص٧٢، نقلاً عن مجلة (الإسلام وطن)، عدد ١٣٨، حزيران، ١٩٩٨، ص١٢.

(11) حجازي، أحمد مجدي، **العولمة وآليات التهميش في الثقافة العربية**، وهو بحث ألقي في المؤتمر العلمي الرابع (الثقافة العربية في القرن القادم بين العولمة والخصوصية) المنعقد بجامعة فيلادلفيا في الأردن في مايو ١٩٩٨م، ص٣.

(12) التويجري، عبد العزيز بن عثمان، **العولمة والحياة الثقافية في العالم الإسلامي**، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- ايسيسكو- الرياض، ٢٠٠٠م، ص ٣.

(13) علي، سعيد إسماعيل: **التربية الإسلامية** (المفهومات والتطبيقات)، الطبعة ٢، مكتبة الرشد، ٢٠٠٥م، ص٢٣٨.

([14]) ياسين، السيد: **في مفهوم العولمة**، العرب والعولمة، بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية. بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ديسمبر، ١٩٩٨م، ص ٢٧.

[15] جناحي، محمود حسين، **العولمة وخطرها على العالم الإسلامي**، مقال منشور على موقع جناحي 2010 http://maqalati.com/55.htm –

[16] الجابر، محمد عابد، **قضايا الفكر المعاصر**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٩م، ص١٣٦.

[17] عويضة، عبد الرحمن بن محمد، **الإجمال في تربية الأجيال**، دار الوطن للنشر، المكتبات الإسلامية، ج١، ص٤.

[18] عثمان، سعيد محمد، **العولمة والسياسة**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٧، ص٣٥.

[19] لعساس، أسيا، **العولمة: في المفهوم والمظاهر والآثار**، بحث منشور على الموقع الالكتروني: https://www.google.com/search?hl=ar&source=hp&ei=TP7mXLyhLIvUwAK09a_4AQ&q

[20] أمين، جلال، **العولمة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية، ط٢، ٢٠٠٩، ص٤٦.

[21] الزبيدي، رقية شاكر منصور، **التباين بين مفهوم المشروع الإسلامي الحضاري والمشروع العولمي الغربي**، بحث منشور في مجلة التراث العلمي العربي، العدد الثاني، ٢٠١٥م، ص ٣٧٢ من المجلة.

[22] رفيق، أبو بكر، **مخاطر العولمة على الهوية الثقافية على للعالم الإسلامي**، بحث منشور في مجلة دراسات، الجامعة الإسلامية العالمية، المجلد الرابع، ٢٠٠٧م، ص١٢.

[23] المبروك، عطية، **العولمة والحضارة المتجددة**، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، ط١، ص٩٦.

[24] عبد العزيز، أحمد، وزكريا، جاسم، والطحان، فراس عبد الجليل، **العولمة الاقتصادية وتأثيراتها على الدول العربية**، بحث منشور في مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد السادس والثمانون، ٢٠١١م، ص١٣.

[25] التويجري، **العولمة والحياة الثقافية في العالم الإسلامي**، ص١٩.

([26]) الأسد، ناصر الدين: **الثقافة العربية بين العولمة والعالمية**، مجلة قضايا إستراتيجية، العدد الأول، مارس ٢٠٠٠م، ص٣٢ : ٥١.

([27]) بيترمارتين، هانس والدشومان هار: **فخ العولمة**، ترجمة عدنان عباس، عالم المعرفة، العدد ٢٣٨. الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٨م، ص١٢.

([28]) مصطفى، إبراهيم عبد الرافع: المتطلبات المهنية لعضو هيئة التدريس بكليات التربية بمصر في ضوء التحديات التربوية المعاصرة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠١م، ص١٠٧.

([29]) هيرست، بول وطومبسون جراهام: **ما العولمة؟** ترجمة فالح عبد الجبار، عالم المعرفة، العدد ٢٧٣. الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠٠١م ، ص ٢٨٤، ٢٨٥.

(30) الجابري، محمد عابد العولمة **والهوية الثقافية**، دار المستقبل العربي، بيروت، العدد ٢٢٨، ١٩٩٨م، ص١٤٧.

(31) **المرجع السابق**، ص١٤٨.

(32) غربي، محمد، **تحديات العولمة وآثرها على العالم العربي**، بحث منشور في مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، الجزائر، جامعة الشلف، العدد السادس، ص٣٣.

(33) على، عزيزة عبد العزيز: دور المرأة في تعزيز الثقافة الإسلامية لدى أبنائها في ظل تحديات العولمة، **بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة"**، المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في الفترة: ٢-٢٠٠٧/٤/٣م، ص٧٤١.

(34) على، عزيزة عبد العزيز: دور المرأة في تعزيز الثقافة الإسلامية لدى أبنائها في ظل تحديات العولمة، **بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة"**، المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في الفترة: ٢-٢٠٠٧/٤/٣م، ص٧٤٣.

(35) الصالحي، نبيل: جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسفية بيرسا، **اليوم الدراسي بتاريخ ٢٨/٩/ ٢٠٠٠ حول العولمة وأثرها في التربية العربية**، ٢٠٠٠م، ص٦.

(36) الرقيب، صالح، **العولمة**، الجامعة الإسلامية- غزة، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ج١، ص١٦.

(37) ابن جزي، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، **التسهيل لعلوم التنزيل**، تحقيق: عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ١٤١٦ هـ،ج١، ص١٦٥.

(38) المسيري، عبد الوهاب، **النظام العالمي الجديد، عولمة التفات بدلاً من المواجهة**، مجلة المعرفة- العدد شهر محرم- ١٣٢٠ه، ص٢٠.

(39) العيساوي، محمد أحمد هربود، **مواجهة العولمة من خلال تطوير التعليم والمناهج بالمؤسسات التعليمية (دراسة تحليلية)** بحث منشور في مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، المجلد (٦) العدد(٩) ٢٠١٤م، ص ١٢، والشريف، كامل: **الشباب المسلم والعولمة**، موقع صحيفة البلاغ (www.balagh.com) شبكة المعلومات الدولية. موجود في عدة مواقع على شبكة المعلومات الدولية.

(40) التويجري، عبد العزيز بن عثمان، **العالم الإسلامي في عصر العولمة**، دار الشروق للنشر، ص٢٠-٢١.

(41) سابعي. ناصر سليمان، **البعد الثقافي لمفهوم العولمة وأثره على الثابت والمتغير في الشريعة الإسلامية**، بيروت، ١٩٩٨. نقلا عن: العيساوي، محمد أحمد هربود، **مواجهة العولمة من خلال تطوير التعليم والمناهج بالمؤسسات التعليمية (دراسة تحليلية)** مرجع سابق، ص٨.

(42) التويجري، عبد العزيز بن عثمان:**العولمة والحياة الثقافية في العالم الإسلامي**، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) الرياض. موقع ايسيسكو (www.isesco.org.ma/arabic) على شبكة المعلومات الدولية، ص١٧.

(43) الجوهري، محمد حمد: **العولمة والثقافة الإسلامية**، دار الأمين للنشر **والتوزيع، القاهرة**، ٢٠٠٢م، ص١٢٦.

(44) سيار، الجميل، **العولمة والمستقبل: إستراتيجية تفكير**: عمان، الدار الأهلية للنشر، ٢٠٠٠م، ص ٩٩.

(45) العيساوي، محمد أحمد هربود، **مواجهة العولمة من خلال تطوير التعليم والمناهج بالمؤسسات التعليمية (دراسة تحليلية)**، مرجع سابق، ص٩.

(46) الحسين، عصمة، **العالم الإسلامي وتحديات العولمة**، بحث منشور في مجلة الكلمة، الصادرة عن منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، السنة الخامسة، العدد (١٩) ربيع ١٩٩٨م-١٤١٩هـ، ص٨٣.

(47) غليون، برهان، **رهانات العولمة**، سلسلة مقالات نشرت في جريدة الاتحاد الظبيانية عام ١٩٩١م، الإسلام في عصر العولمة: مصدر سابق، ص ١٦، مجلة جسور (مجلة ثقافية جامعة): العدد (٠) السنة الأولى، شباط- فبراير ٢٠٠٥م، سيار، الجميل، **العولمة والمستقبل: إستراتيجية تفكير**، ص ٩٧.

(48) زقزوق، محمود حمدي: **الإسلام في عصر العولمة**، مكتبة الشروق، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م، ص ١٨-١٩. نقلا عن: العيساوي، **مواجهة العولمة من خلال تطوير التعليم والمناهج بالمؤسسات التعليمية (دراسة تحليلية)**، مرجع سابق، ص٨.

(49) حامد، كمال عجمي: الهوية الإسلامية ومتطلباتها التربوية في ضوء التحديات المعاصرة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٢م، ص٨١.

(50) النقيب، عبد الرحمن: **التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد**. القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٧م، ص٩.

(51) مرزوق، عبد الصبور: **الإسلام والقرن الحادي والعشرون، قضايا إسلامية**، العدد ٤٢. القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، ص ١٩٠، ١٩١.

(52) **المرجع السابق**، ص ١٩٥.

(53) الخولي، عبد البديع عبد العزيز: **في التربية الإسلامية من الأصول والتطبيقات**. القاهرة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٤م، ص ص ١٤٠ ، ١٤١.